سلطنتا الله على العباد عند ظهور الجور والفساد لتخريب النواحي
والبلاد اللهم خلصنا من شر الجراد حكي ان موسى عليه السلام مر ذات
يوم في المفازة فراى راعيا يرعى غنما فقال له هل عندك شيء من الرزق
فقال الراعي ان الله غني كريم فضرب عصاه على الجبل فانشق نصفين
فخرج من الواحد الماء ومن الاخر اللبن فلما شرب موسى عليه السلام
رفع وجهه الى السماء وقال يا رب اني شيء اكرمه فلا يرد عليه
اثرا فاوحى الله تعالى يجنس خصال في قلبه ولو دعى الجبل لاجابه اوله
ما وجدت قلبه من ذكري خاليا ولا في قلبه حسدا ولا اصرارا على الذنب
ولا يهتم لاجل الرزق وقلبه يخاف مني في كل حال فلهذه الخصال الخمسة
اكرمته بهذه الكرامة عيون الاخبار

عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقبض احدكم موقفا يقتل فيه رجل ظلما فان اللعنة تنزل على من حضره
حيث لم يدفعوا عنه ولا يقفن احدكم موقفا يضرب فيه رجلا ظلما فان
اللعنة تنزل على من حضره حيث لم يدفعوا عنه رواه الطبراني

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تاكلوا خبز الامراء لانه عجنت بدموع الفقراء
لقوله عليه السلام من تواضع لغني ذهب ثلثا دينه او لاجل
دنياه هذا في غني صالح فما ظنك بالغني الظالم لان الدنيا
عنده صغيرة وصغير ما فيها تنبيه

وروي في الخبر ان عيسى بن مريم عليه السلام مر في قرية وكان في تلك القرية
جبل وفي ذلك الجبل بكاء وانتحاب كثير فقال يا اهل القرية ما هذا البكاء
في هذا الجبل قالوا يا روح الله صوت نعيه منذ سكنا في هذه القرية
ونسمع هذا البكاء والانتحاب في هذا الجبل ولا نعلم ما هو فقال
عيسى عليه السلام يا رب العالمين ايذن لهذا الجبل حتى تكلمني

فانطق الله

فانطق الله عز وجل ذلك الجبل بقدرته فقال يا روح الله ما الذي
اردت مني قال له عيسى عليه السلام اخبرني في بكائك وانتحابك
ما هو قال يا عيسى ان الجبل الذي كانت تتخذ مني الاصنام وكانوا يرى كفار
يعبدونها من دون الله تعالى فاخاف ان يلقيني الله تعالى في جهنم
لاني سمعت قول الله تعالى يقولوا اتقوا النار التي وقودها الناس
والحجارة واني اخاف ان اكون من تلك الحجارة التي تلقى غدا في النار
فاوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام قل للجبل حتى يسكن فاني
قد اعذته من نار جهنم واذا كانت الحجارة مع صلابتها وشدتها
تخاف من الله تعالى فكيف لا يخاف المسكين الضعيف ابن ادم
من النار فنعوذ بالله تعالى منها يا ابن ادم احذر الدنيا وانما
الحذر منها باجتناب الذنوب لان الذنب يستوجب العبد
سخط الله تعالى وعذابه ولا طاقة له بعذاب الله تعالى وقال
ميمون بن مهران رحمه الله ان الرجل يقرا القران وهو يلعن نفسه
قيل له وكيف يلعن نفسه قال لا لعنة الله على الظالمين وهو ظالم

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
تزوج امراة بصداق مثلها وهو ينوي انه لا يؤديه اليها فهو معها
زان ومن استدان دينا وهو ينوي انه لا يعطيه اياه فهو سارق
قال حدثنا ابو القاسم الشنا باذي باسناده عن الحسن عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال استوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم
عوان لا يملكن لانفسهن شيئا واتقوا الله في النساء واتقوهن بامانة الله
واستحللتم فروجهن بكلمة الله تعالى عن ابي عبيدة عن ابي
عبد الله انه قال قال عبد الله اذا رايتم اخاكم قد اصابوه بحيث
فلا يلعنوه ولا تقبلوا عليه الشيطان ولكن قولوا اللهم ارحم اللهم